

نايل سات وعرب سات يوقفان بث "العالم" الإيرانية



الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

04/11/2009

نافذة مصر/ وكالات :

أوقفت إدارتا القمرين الصناعيين "عرب سات" و"نايل سات" بث قناة العالم الإخبارية الإيرانية الرسمية الناطقة باللغة العربية مساء الثلاثاء دون إبداء أسباب، فيما اعتبرت إدارة القناة أن هناك دوافع "سياسية" وراء ذلك. وقد ذكر مدير مكتب القناة في القاهرة أحمد السيوفي: إن "بث القناة على نايل سات (المصري) توقف في الساعة الخامسة مساء أمس الثلاثاء، كما أوقف البث أيضا على القمر الصناعي العربي عرب سات في الوقت نفسه دون سابق إنذار". وأضاف السيوفي: "عندما حاولت الاستفسار من إدارة الشركة المصرية للأقمار الصناعية "نايل سات" عن سبب إيقاف البث نفت في البداية مسئوليتها عن ذلك قبل أن يأتي رد منها بعد ساعات بأن هناك قرارًا من جهة معينة لم تسمحها بإيقاف البث"، ولم يتسن الحصول على تعقيب من المسؤولين المصريين. وأوضح السيوفي أنه لا يوجد ما يبرر إيقاف القناة في الفترة الحالية التي وصفها بأنها أقل الفترات توترا بين القاهرة وطهران، وهو ما يجعل صدور قرار سياسي بإيقاف القناة أمرا غير منطقي، على حد قوله. وحول إذا ما كان هناك قرار مصري سعودي وراء ذلك فضل السيوفي عدم التعليق، مشيرا إلى أن هناك ردًا تلقته إدارة القناة من إدارة "عرب سات" بررت فيه قرارها بإيقاف البث بأنها تلقت شكاوى عديدة بإساءة القناة لدول عربية في قضايا سياسية ودينية. وتضمنت رسالة عرب سات اتهامات لقناة العالم بأنها تسعى إلى التقاليد وتنتقد بعض المسؤولين العرب، وذلك في اعتراف واضح بأن قرار قطع إرسال العالم جاء لأسباب سياسية"، بحسب موقع القناة على الإنترنت. وأعربت إدارة القناة عن استغرابها من هذه الاتهامات، معتبرة الخطوة "انتهاكا واضحا لأبسط معايير ومبادئ الحريات الإعلامية، وأن هذا الإجراء لم يحترم حق المشاهد في المعرفة، كما أنها تعد مخالفة صريحة للعقود والقوانين والقواعد التي تحكم العمل الإعلامي". وجاءت هذه الخطوة عقب اجتماع عقده وزراء إعلام خمس دول عربية (السعودية، ومصر، والإمارات، والأردن، والبحرين) في الرياض أمس من أجل التنسيق والتشاور الإعلامي بينهما، خاصة فيما يتعلق بالبث الفضائي، وهذه الدول تساهم في ملكية شركات الأقمار الصناعية أو تنطلق منها هذه الشركات، كما أن لدى بعضها مدنا إعلامية حرة للبث الفضائي.

إدانة حقوقية

من جانبها أدانت الشبكة العربية لحقوق الإنسان، وهي منظمة حقوقية مصرية، وقف بث قناة "العالم"، واعتبرته مصادرة لحق المعرفة وتداول المعلومات. واعتبرت الشبكة وقف بث القناة "ضربا من عدم احترام حق المواطنين في المعرفة وتنوع مصادر المعلومات، فضلا عما يمثل من انتهاك واضح للحريات الإعلامية، دأبت الحكومات العربية التي تملك منظمة الاتصالات الفضائية العربية على ممارسته". وقالت الشبكة العربية في بيان لها اليوم: إن قناة العالم قد أصبحت هدفا "لانتهاكات حادة، لاسيما في مصر، حيث تعرض مكتبها للإغلاق في عام 2008، وهناك قضية حسية سياسية تداولها المحاكم الآن، لمحاولة إلزام الحكومة بغلاق القناة نهائيا رفعها أحد المواطنين، حيث لا صفة أو مصلحة له سوى مجاملة الحكومة المصرية". وسبق للمحامي المصري سمير صبري أن رفع دعوى قضائية في مايو الماضي يطالب فيها بإلغاء بث قناة العالم من قمر الـ"نايل سات" بحجة قيامها بالهجوم على النظام الحاكم في مصر. واتهم صبري في دعواه القناة بالسخرية والتحرير والتهجم على الرموز المصرية والرئيس المصري حسني مبارك، وسب السياسة المصريين والحكومة المصرية ورجال القضاء المصري.